قافية السين

فصل السين المضمومة

يقول العباس بن الأحنف:

هَجَر المَجالسَ مُذ هجرْتِ لِعِلْمِهِ ... أن لا يَطيبَ له بغيرِكِ مَجْلِسُ
إنّ السُّرورَ تَصرّمَتْ أيامُهُ ... منّى وفارَقنى الحَبيبُ المُؤنِسُ
حالانِ ما انفَكُّ مِنْ إحداهُما ... مُسْتَعيرًا أوْ باكيًا أَتَنفّسُ
فلِمثلِهِ بَكَتِ العُيونُ دِماءها ... ولِمثْلِهِ حزِنَتْ عليهِ الأنفسُ

***

يقول أبو نواس:

صاحب الحِبَّ صابرًا لا يصدَّنَّكَ ... منه تجهُّمٌ وعُبُوسُ
وأقِلَّ اللجاجَ، واصْبرْ على الجَهْد ... فإنَّ الهَوى نعيمٌ وبؤسٌ
عرِّضَنْ للذى تحبُّ بِحُبٍّ ... ثم دعْهُ يروضُهُ إبليسُ
فلعل الزّمانَ يُدْنيكَ منه ... إنّ خَطْبَ الهوى جَليلٌ نفيسُ

***

يقول ابن الرومى:

سُلالة نُورٍ ليس يُدْرِكُهُ اللَّمسُ ... إذا ما بدا أغْضى له البدر والشمسُ
به أمست الأهواءُ بجمعها هوى ... كأن نفوسَ الناسِ فى حُبِّه نَفْسُ

***

فصل السين المفتوحة

يقول العباس بن الأحنف فى جرس الحب:

وناعِسٍ لوْ يذوق الحُبَّ ما نَعسَا ... عَساه يُغفى إذا جاد المُحبُّ عَسى
ترى المُحِبَّ لِما يلقَى يُصَوِّرُ مَنْ ... يَهْوَى فَيشكُو إِلَيْه حيثُ ما جَلَسَا
وللهَوى جَرسٌ يُدعَى المحبُّ به ... فكُلَّما كِدْتُ أُغْفِى حَرّك الجرسَا

***

يقول العباس بن الأحنف أيضًا:

إذا ما شِئْتَ أنْ تصنع ... شيئًا يُعجِبُ النّاسَا
وتَدرى كيف معشوقٌ؟ ... تَحسّى فى الهَوى كاسَا
فَصَوِّرْ ها هُنا فوزَا ... وصَوِّرْ ثَمْ عَبّاسَا
وقِسْ بينهما شبرَا ... فإنْ زِدْتَ فلا بَاسَا
فإنْ لم يَدْنُوَا حتى ... تَرى رَأسَيْهما رَاسَا
فكَذِّبْها بما قاسَتْ ... وكَذِّبْهُ بمَا قَاسَى

***

يقول ابن حمديس:

وريحانَةٍ فى النفس مَنبِتُ غُصْنها ... لها نَفَسٌ يُحْيى بنفحتِهِ النّفْسا
إذا أَقْبَلَتْ كانتْ بتقويم خَلقْها ... وَمِشيتها بالشمس تَسْتوقفُ الشمسا
فتاةٌ إذا استعطفتَ باللين قَلْبها ... على الصّبِّ أضحى وهو من حجرٍ أَقْسى
ولا شكَّ أنَّ الماءَ رطبٌ وكُلّما ... سَقَيْتَ حديدًا فيه زادَته يُبْسا

***

يقول أبو العباس الضبى:

ترفق أيُّما المولى بعبدٍ ... فقد فتنت لواحظكَ النفوسَا
وأسكرت العقول فليس ندرى ... أسحرًا ما نسقّى أم كؤوسا

***

يقول المتنبى:

إنْ كُنْتِ ظاعِنَةً فإنَّ مَدَامِعى ... تَكْفِى مَزَادكُمُ وتروى العِيسَا[١]
حاشَى لمثْلِكِ أن تكونَ بخيلةً ... ولمِثْلِ وَجهِكِ أن يكونَ عَبوسَا
وَلِمِثْلِ وَصْلِكِ أن يكون مُمَتَّعًا ... ولمِثْلِ نَيْلِكِ أن يكونَ خَسِيسَا[٢]
خَوْدٌ جَنَتْ بينى وَبَيْنَ عَوَاذِلى ... حَرْبًا وغَادَرَتِ الفُؤادَ وَطِيسَا[٣]
بَيْضَاءُ يَمْنَعُها تَكَلَّمَ دَلُّها ... تيهًا وَيَمْنَعُها الحَياءُ تَمِيسَا[٤]
لمّا وَجَدْتُ دَواءَ دائى عِنْدها ... هانَتْ علىّ صِفاتُ جالِينُوسَا[٥]

***

يقول عبيد الله بن قيس الرقيات:

لقد فَتَنَتْ رَيّا وَسَلَّامَةُ القَسّا ... فلم تَتْرُكَا للقَسِّ عَقْلًا ولا نَفَسَا
ومَا استَعْبَدَ الرُّهبَانَ بالدَّيْرِ مِنْهما ... وَلَمْ يَسْتَحلَا لا حَرَمًا ولَا بخْسَا
فَتَاتانِ أمّا مِنْهمُا فَشَبيهَةُ الهلالِ ... والأخرى منهما تُشبِهُ الشَّمْسَا
فَتَاتانِ فى سَعْدِ السُّعُودِ وُلِدْتُم ... وَلَمْ تَلْقَيَا يَوْمًا هَوَانًا ولا نَحْسا
تُكِنّانِ أبْشَارًا رِقاقًا وَأَوْجُهًا ... حِسَانًا وَأطْرَافًا مُخَضَّبَةً مُلْسَا

***

(١) الظاعنة: المرتحلة. المزاد: مفردها مزاده وهى القربة. العيس: الإبل.
(٢) النيل: اسم لمال ينال. الخسيس: القليل.
(٣) الخود: المرأة الناعمة. الوطيس: التنور.
(٤) تميس: تميل.
(٥) جالينوس: الطبيب المشهور.

obeikandl.com

فصل السين المكسورة

يقول الشاب الظريف:

عَـشِقَتْ مَعـاطِفَ قَـدِّه المَـيَّاسِ ... لَمَّـا انثـنى هيـفًا غُـصُونُ الآسِ
بَـدْرٌ يفـوقُ البَـدْرَ مَـنْظَـرهُ إذَا ... جُلِيَتْ مَـحاسِـنُه على الجُلَّاسِ
إنْ نَـازلُـوهُ فَهْـوَ لـيثُ عـرينِه ... أوْ غَـازَلُـوهُ فَهْـوَ ظَبْـى كِنَـاسِ
دُرّى مُـبتَـسمٍ يُـريـكَ وَميـضَهُ ... وسَنـاهُ مـا يُغْنـى عنِ الـنّبْرَاسِ
لـى مِنْ أزاهِـر وَجْنَـتَيْهِ رَوْضَـةٌ ... وَمِنَ اللَّواحِـظ قَهْوَةٌ فـى الكاسِ

***

يقول الشاب الظريف أيضًا:

مِنْ خدِّ أهْيفَ كالقضيبِ المايسِ ... يَرْنُـو بِطَـرْفٍ كَالْغَـزَالَةِ نَـاعِسِ
مُـتَبـاعِـدٍ بَـدِلالِهِ مُـتقـرِّبٍ ... مُـسْتَـوْحِـش بنفـارِهِ مُـسْتَـأْنِسِ
يُبْـدى لَنَـا مِنْ حُـسْنِهِ وَحَـدِيثِهِ ... أَبْهَى وَأَبْهَجَ مَجْـلِسٍ ومُجَـالِسِ
وَغَدا بَـديعًا فى الجمـالِ بما بَدَا ... مِنْ حُسْنِهِ المتطـابِق المُتجانِسِ

***

يقول ابن سكرة الهاشمى:

أهلًا وسهلًا بمـن زارتْ بلا عدة ... تحت الظلام ولم تحذر من الحرسِ
تستَّرت بالدُّجى عَمْدًا فما استترتْ ... ونـاب إشرافهـا ليلًا عـن القيسِ
ولو طـواها الدّجى عـنَّا لأظهرها ... برق الثنايا وعطر النحر والنفس

***

يقول ابن سهل الأندلسى:

ومُعَـطَّلٍ والحسـنُ يعشَقُ جِـيدَهُ ... فيُـبينُ بالـوَسواسَ عَـنْ وَسْواسِهِ

إن جاءنى فِيه العَذولُ بشُبْهةٍ ... صَدَعَ الغرامُ بِنَصِّه وقِياسِه
عاطَيتُه شَمْسًا لها فى خدِّه ... شَفَقٌ أعارَ الوردَ حُسْنَ لِباسِه
يَثْنى الكُؤوسَ نوافِحًا بروائحٍ ... يَشْرِينَ من أنفاسِه فى كاسِهِ
فالمسكُ يروى الطِّيبَ عن مسكِ الصِّبا ... عن أكؤس الجِرْيالِ عن أَنْفاسِهِ

***

يقول المتنبى:

خَرِيدةٌ لوْ رَأَتْها الشّمْسُ ما طَلَعَتْ ... ولو رآها قضيبُ البَانِ لم يَمِسِ
ما ضاق قَبْلكِ خَلْخالٌ على رشإٍ ... ولا سَمِعْتُ بديباجٍ على كُنُسِ

***

يقول الشريف الرضى:

أمُضِرّةٌ بالبَدرِ طَالِعَةٌ ... عِنْدَ العُيُونِ، وَضَرّةُ الشّمْسِ
أَنَا مِنْكِ فى كَمَدٍ عَلى كَمَدٍ ... يَومى عَلىّ أَمَرُّ مِنْ أمْسِى
جِنّيةٌ لَمّا جِئْتُ أسألُها ... كَيْفَ الشّفاءُ لداءِ ذى النَكسِ
عَجَبًا لَهُ إذْ جَاءَ يَسْألُ مِنْ ... مَسَّ الفُؤادِ رُقًى مِنَ المَسِّ
لا تُنْكرِى هَذا النّحُولَ أمَا ... نَفْسى تذوبُ عَلَيْكِ من نَفْسى

***

يقول ابن الرومى:

وَمُهَفْهَفٍ تمت محاسِنُهُ ... حتى تجاوز منيةَ النّفَسِ
ترنو الكؤوس إلى مراشفه ... وتجولُ بين أناملٍ خَمْسِ
فكأنها وكأن شاربَها ... قمرٌ يُقبل عارض الشمس

***

يقول محمد بن عبد العزيز العتبى:

حوراء خُوْدٌ تستعير إذا مشت ... لينَ القضيب الناعم الميّاسِ

لانت أنـاملها ولـكن قَـلْبها فى قسوة الحجر الصَّلود القاسِى

***

يقول ابن زيدون فى محبوبته:

أَيُوحِـشُنِى الـزَّمانُ وأنـتِ أُنْسِى وَيُظْلُم لى النهار، وأنتِ شَمْسِى؟
وأغـرسُ فى محـبتِك الأمـانى فَأجْنِى الموتَ من ثَمَراتِ غَرْسِى
لَقَـدْ جَـازَيتِ غَـدْرًا عن وَفَـائى وَبعتِ مَـوَدَّتِـى ظُلْمًـا بِبَخْـسِ
ولـو أنَّ الـزَّمـانَ أطـاعَ حُكْـمِى فَـدَيْتُـكِ مِنْ مكـارهِـهِ بِنَفْـسِى

***

يقول الشاعر:

لـولا النسيمُ بـذكراكم يُـؤَنِّسُنى لـكنتُ مُحْترقًـا من حرِ أَنْـفاسى
ولا شربتُ زلالَ الماءِ من عطشٍ إلا نظرت خيالًا منكِ فى الكَاسِ

***

يقول أبو نواس:

إنى عَشِقْتُ وما بالعشق مِنْ بأسِ ما مرَّ مِثْلُ الهوء شىءٌ على رأسى
مَا لِي وللنّاسِ كَمْ يَلْحُوننى سفهًا دينى لنفسى ودينُ النّاس للنَاس
مـا لِلْعـدَاةِ إذا زُرْتُ مـالكَـتى كأن أَوْجُهَـهَـمْ تُطْلى بـأنْفاسِ[1]
اللهُ يَـعْلَمُ مـا تـرْكى زِيـارَتُـكُمْ إلا مخـافـةَ أَعْـدائى وحُـرّاسِى
ولو قدرت علـى الإتيان جِئتُكُمُ سَعْيًا على الوجْهِ أو مشيًا على الرَّأسِ
وَقَـدْ قرأتُ كِتَابًـا مِنْ صحائفكم لا يَـرْحَمُ اللهُ إلا راحَـم النَّـاسِ

***

يقول أحمد شوقى:

صَـالَ الـدّلَالُ بقـدِّهـا الميَّاس الله أكـبر يـا قلـوبَ النّـاس

(١) الأنفاس: جمع نفس، وهو المداء.

وَيْلُ البريةِ مِنْ حوادث فى الهوى ... أَيْقَظنَ فِتْنَةَ طَرْفَهـا النَّعَّاسِ
سَتَذُوقُ بَلْوَاهَا وَتُصْلَى نارَها ... وتبيتُ خَوْفَ السيفِ فى إيجاسِ[1]
وتجِدُّ كُلُّ عظيمةٍ نهوى لها ... شُهْبُ المدامِعِ فى دُجَى الأنفاسِ

***

يقول الشاعر:

فقالت بحق الله إلَّا أتيتنا ... إذا كان لون الليل شبه الطيالسِ[2]
فجئتُ وما فى القومِ يقظان غيرها ... وقد نام عنها كلُّ واشٍ وحارسِ
فبتنا بليلٍ طيب نستلذّهُ ... جميعًا ولم أقلب لها كفَّ لامسِ

***

يقول ابن صابر:

قبَّلتُ وجنته فألفت جيده ... خجلًا بعطفه المياسِ
فانهلّ من خديه فَوْقَ عذاره ... عرق يحاكى الطل فوق الآس
فكأننى استقطرت ورد خدوده ... بتصاعد الزفرات من أنْفاسى

***

يقول البحترى:

أمُدُّ كَفِّىْ لأخْذِ الكَأسِ مِنْ رَشَإٍ ... وَحَاجَتِى كُلُّهَا فى حَامِلِ الكَأسِ

***

يقول أبو نواس:

حُوْراءُ لَوْ أَبْصَرْتَ يومًا وَجْهَها ... لَحَسِبْتُ أنَّ البَدْرَ بَيْنَ النّاسِ
فكَأنَّها خُلِقَتْ وَحَوْلَ عيونها ... خُلِقَ الجمالُ مُسَيَّجًا بالآسِ

***

(١) الإيجاس: الخوف يقع فى القلب.
(٢) الطيالس: جمع أطلس: الأسود كالحبشى ونحوه.

obeikandi.com

يقول بهاء الدين زهير:

رَدّ السّلامَ رَسولُ بعضِ النَّاسِ ... بـالله قُلْ يـا طَيّبَ الأنْفـاسِ
رَدّ السّلامَ وَذاكَ عنوانُ الرّضَا ... بُشرايَ قد ذكَرَ الحَبيبُ النّاسِى
وَفهِمْتُ من نفسِ الرّسولِ تعتبا ... قلبُ الحَبيبِ علىَّ قَلْبٌ قاسِى
قل يا رَسُولُ وما عَلَيْكَ مَلامةٌ ... هوَ ما أُكابِدُ دائِمًا وَأُقاسِى
قل للحَبيبِ وَحقِّ عيشَ ما انتهَى ... وَلهى عليكَ ولا انقضَى وَسْوَاسِى
كيفَ السّبيلُ إلى الزّيارَة خَلْوَةً ... وَيْلى مِنَ الرقباءِ وَالحُرّاسِ
حَقٌّ عَلىّ وَوَاجبٌ لك أنّنى ... أُمْشِى على عيْنى إليكَ وَرَاسِى
لا أشتهى أحدًا سوَاىَ يَراكَ يا ... بدرَ السّماءِ وَيا قَصيبَ الآسِ
وَأنَزّهُ اسمَكَ أنْ تَمُرّ حُرُوفُهُ ... من غيرتى بمَسامع الجُلاَسِ
فأقولُ بعضُ الناسِ عنك كناية ... خَوْفَ الوشاةِ وَأَنتِ كلّ النّاسِ
وَأغارُ إن هَبّ النّسيمُ لأنّهُ ... مُغرًى يَهزّ قَوَامِكَ المَيّاس
ويَروعُنى ساقى المُدامِ إذا بَدا ... فأظُنّ خَدّكَ مُشْرِقًا فى الكاسِ

***

يقول ابن المعتز:

غدوتُ على حالٍ ورُحْتُ إلى الكاسِ ... ولم أرَ فيما تَشْتَهى النفسُ من بلسِ
ومشتَبهٍ بالبَدرِ فى أعينِ الورى ... من النّاسِ إلّا أنّهُ أملحُ النّاسِ
متعانى خَمْرًا من يَديَه وريقهِ ... فأسكرنى سُكْرَين من دون جُلّاسِى
إذا جادَ لى عندَ الخلاصِ بقبلة ... وجدتُ بها بَرْدًا على حَرّ أنفَاسى
فكم من نَديمٍ لى نديمٍ إلى الكَرىَ ... وكم من نديمٍ قد سبقتُ إلى الكاس

***

يقول ابن عباد:

وَسْنَانُ قد خدع النُّعَاسُ جفونه ... فحكى بمُقْلتيه ذُبول النرجِسِ

مذ غـضَّ طرفًـا بالـحياء فَـإنَّنى منه استـحيْتُ بأن أقبـل مؤْنِسى

***

يقول البهاء زهير:

فلا تبـعثوا لى فـى النسيـم تحيةً فيرتابَ مِنْ طيبِ النَّسيم جَلِيسى
على أنَّ لـى نَفْسًـا علىَّ عـزيزةً وفـى النَّاسِ عُـشّاقٌ بغـير نُفُوسِ

***

يقول ابن المعتز:

بـيضاءُ إنْ لَبِسَتْ بياضًـا خِلْتَها كالياسَمين مُنَضَّـدًا فى مَجْلِسِ
وإذا بَـدَتْ فى حُمْـرَةٍ فكـأنّهـا وَرْدٌ من الدارىّ حُسْنًا مُكْتَسى
وإذا بَـدَتْ فى صُفْـرَةٍ فكـأنَّهـا نِسـرينُ بُسْتـانٍ كريـم المغرَسِ
وإذا بدَتْ فى خُـضْرَةٍ فى صُفْرَةٍ فـكأنّهـا للحُسْنِ بـاقَةُ نَـرْجِسِ

***

يقول ابن العميد:

ظلّت تـظـلِّلنـى من الـشمـس نفـسٌ أعـزُّ مـن نَفْـسِى
فـأقـول واعـجبًـا ومن عـجبٍ شمـسٌ تـظلِّلنـى من الـشمـسِ

***

فصل السين الساكنة

يقول ابن المعتز:

دع نديمًا قد تناءى وحبس ... واسقنى واشرب عقارًا كالقبس
هام قلبى بفتاة غادة ... حولها الأسياف فى أيدى الحرس
لا تنام الليل من حبى وإن ... غرد القمرى زارت فى الغلس
وَتُسَمِّينِى إذا ما عثرت ... وإذا ما فطنوا قالت: تعس

***

يقول عبد الله بن العباس الربيعى:

بأبى زور أتانى بالغلس ... قمت إجلالًا له حتى جلس
فتعانقنا جميعًا ساعة ... كادت الأرواح فيها تختلس
قلت يا سؤلى ويا بدر الدجى ... فى ظلام الليل ما خفت العسس
قال قد خفت ولكن الهوى ... آخذ بالروح منى والنفس
زارنى يخطر فى مشيته ... حوله من نور خديه قبس

***

يقول أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى:

طلعت له والليل دامس ... شمس تجلت فى حنادس
تختال فى صفر المحاسد ... بين حارسة وحارس
يا من لبهجة وجهه ... يستأسر البطل الممارس
لم يبق من قلبى سوى ... رسم تغير فهو دارس

***